تأثير وسائل الاتصال الحديثة في التغير الثقافي للأجيال الجديدة . بحث انثروبولوجي في مدينة بغداد .

م.د زهرة عباس هادي
dr.zahrahabbas@mtu.edu.iq
الجامعة التقنية الوسطى/ المعهد الطبي

الملخص

زهذا البحث يسعى إلى كشف تأثير وسائل الاتصال الحديثة على التغير الثقافي للأجيال الجديدة وانعكاسها على طبيعة التكوين الثقافي لديهم , ومعرفة تأثير هذه الوسائل في علاقات الأسرة و النظام الأسري في المرحلة الحالية. وكذلك كشف الفرق بين وسائل الاتصال القديمة والوسائل الحديثة في تأثيرها في ثقافة الأجيال , كما تبرز اهمية البحث في إطارين الأول هو زيادة المعرفة النظرية عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة في منظومة قيم الأجيال الجديدة، وانعكاسها على إحداث تغير ثقافي واجتماعي في مجتمع في حالة تحول وانتقال من النمط التقليدي إلى النمط الحديثة وما يرافق ذلك من مشكلات اجتماعية وسلوكية مع تراجع كثير من نواحي الحياة في المجتمع العراقي. والثاني زيادة المعرفة التطبيقية عن تأثير الوسائل الاتصال في التغير الثقافي لدى الأجيال الجديدة من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار الأطر النظرية في الميدان . وقد تم استعمال كل من المنهج الوصفي والمنهج المعرفي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم استعمال المقابلة والملاحظة بالمشاركة في خطوات البحث المختلفة، وقد بلغ حجم عينة البحث (200) من الذكور والإناث. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ...

١) إنَّ الوسائل الاتصالية للإعلام الجديد قد طغت بشكل كبير على وسائل الإعلام التقليدي نظرا لما يتميز به الإعلام الجديد من سرعة ومرونة في الاشتراك الواسع من الفئات المختلفة إذْ بلغت نسب كلا الجنسين من مجموع العينة الكلية الذي يرون ذلك (٨٢%).

٢) توصلت الدراسة إلى ان لوسائل الاتصال الحديثة قدرة فائقة في التنشئة السياسية للأجيال الجديدة كما أن تأثير تنمية الوعي السياسي نقل الإنسان إلى حالة جديدة من الحراك، تعدى في اطلاعه ووعيه من الحدود المحلية (الأحادية) إلى العالمية (التعددية) وقد بلغ نسبة المؤيدين لذلك (٨٣%) من مجموع عينة البحث الكلية.

٣) قدرة وسائل الاتصال الحديثة على إسقاط الحواجز الثقافية التقليدية مما سبب في أزمة اجتماعية في المجتمع الحديث عندما أصبحت الأسرة والمجموعة القرابية أمام تحدي جديد لبنائها وتراثها الثقافي، وقد بلغت نسبة من يرى ذلك (٦٧%) من مجموع عينة البحث الكلية.

ومن ابرز التوصيات التي وضعت للدراسة

١. ضرورة وضع وبناء استراتيجية للتنمية الثقافية تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات السريعة التي تحصل في المجتمع. .

٢-ضرورة تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية في رسم خارطة طريق لتحقيق التنمية البشرية من اجل إشباع الحاجات الإنسانية لتعزيز الهوية الوطنية لأبناء المجتمع سيما فئة الشباب.

٣- التأكيد على دور وسائل الإعلام المختلفة الحكومية والخاصة في نشر ثقافة التسامح ومحاربة الأفكار المتطرفة من خلال البرامج المرئية والبوسترات التوعوية وعقد الندوات وورش العمل لتوعية الشباب في المدارس والجامعات. .

٤- تحديث وسائل ومؤسسات الإعلام التقليدي والنهوض به وجعله يتفاعل ويواكب التطور الإعلامي الحاصل في العالم

الكلمات المفتاحية: وسائل الاتصال الحديثة، التغير الثقافي للأجيال الجديدة، مدينة بغداد، تضافر الجهود

The impact of modern means of communication on cultural change for new generations

Anthropological research in the city of Baghdad

Teacher Dr. Zahra Abbas Hadi

Technical Medical Institute / Baghdad

Abstract

This research aims to reveal the impact of modern means of communication on the cultural change of new generations and its reflection on the nature of their cultural formation, and to know the impact of these means on family relationships and the family system at the current stage. As well as revealing the difference between old means of communication and modern means in their impact on the culture of generations, the importance of research is highlighted in two frameworks. The first is to increase theoretical knowledge about the impact of modern means of communication on the value system of new

generations, and its reflection on bringing about cultural and social change in a society in a state of transformation and transition from The traditional style to the modern style and the accompanying social and behavioral problems with the decline in many aspects of life in Iraqi society. The second is to increase applied knowledge about the impact of communication media on cultural change among new generations by answering research questions and testing theoretical frameworks in the field. The descriptive approach, the cognitive approach, and the social survey approach were used using the sample method, and interviews and participatory observation were used in the various steps of the research. The size of the research sample reached (200) males and females. The study reached a set of results, including...

1) The new media's means of communication have greatly overshadowed the traditional media due to the speed and flexibility of the new media in the wide participation of different groups, as the percentages of both genders out of the total number of people who see it have reached (82%).

2) The study concluded that modern means of communication have a superior ability in the political upbringing of new generations, and that the effect of developing political awareness has moved people to a new state of mobility, exceeding their knowledge and awareness from local (unilateral) to global (pluralistic) borders, and the percentage of supporters for this has reached (83%) of the total research sample.

3) The ability of modern means of communication to overthrow traditional cultural barriers, which caused a social crisis in modern society when the family and kinship group faced a new challenge to their structure and cultural heritage. The percentage of those who believed this reached (67%) of the total research sample.

Among the most prominent recommendations made for the study

1- The necessity of developing and building a strategy for cultural development that takes into account the rapid changes taking place in society. .

2- The necessity of concerted official and informal efforts in drawing a road map to achieve human development in order to satisfy human needs and enhance the national identity of the members of society, especially the youth group.

3- Emphasizing the role of various governmental and private media outlets in spreading the culture of tolerance and combating extremist ideas through visual programs and awareness posters and holding seminars and workshops to educate young people in schools and universities. .

4- Modernizing and promoting traditional media outlets and institutions and making them interact and keep pace with the media development taking place in the world

Keywords: modern means of communication, cultural change for new generations, the city of Baghdad, concerted efforts

المقدمة:

تعد وسائل الاتصال الحديثة احد ابرز عوامل التغير الثقافي في المجتمعات الإنسانية كافة ، والمجتمع العراقي بصفته من المجتمعات التقليدية تأثير كثيرا بهذه الوسائل فأصبحت في متناول جميع الفئات العمرية ولاسيما الشباب الذي بات منشغلا ومتفاعلا معها بشكل مستمر، وهذا أدى توليد أفكار وقناعات جديدة لديهم, وقد بات من الواضح أن هناك ثقافة جديدة في طريقها إلى التبلور والظهور مع العقود القادمة تختلف تماما عن الثقافة التقليدية، أن دراسة هذا الموضوع الانثروبولوجيا يتطلب تعايشا ميدانيا مع الفئات الأكثر تأثرا بها وهي الأجيال الجديدة التي بات تأخذ طريقها في مسارات ثقافية جديدة تقود إلى إحداث تغير بنيوي ثقافي. كما أن قدرة هذه الوسائل تفوق قدرة الوسائل التقليدية في بلورة وعي سياسي و ثقافي يمكن أن يسقط الحواجز الثقافية التقليدية ، إذْ ساعدت وسائل الاتصال الحديثة في تكوين ثقافة جديدة أطلق عليها البعض بثقافة الانترنيت والتي بها تفككت القيم الجمعية وبرزت القيم الفردية ، ففي الوقت الذي كانت الأسرة تشاهد أو تستمع إلى محطة واحدة أو محطتين وهي تجلس مجتمعة أمام التلفاز, فقد أصبح اليوم كل فرد في الأسرة يتعامل لوحده مع العالم الخارجي مستخدما الموبايل ببرامجه

المتعددة حتى بات الصمت يلف محيط المسكن بعدما كانت الحوارات والنقاشات والأحاديث تجري بين أفراد الأسرة قبل أن يخلدوا إلى النوم كما ان استعمال الأسرة لهاتف ارضي واحد لم يعد واردا وسط اقتناء كل فرد في الأسرة هاتف نقال خاص به،

أن وسائل الاتصال الحديثة باتت مصدر قلق لدى الأسرة العراقية والمجتمع لما تشكله من متغير لا يمكن السيطرة عليه في ظل الظروف الحالية في المجتمع ، وقد تبلورت لدى الشباب ثقافة جديدة تختلف عن ثقافة الإباء والأجداد فتحولت القيم الجمعية التي توجه سلوك الجماعة لصالح الأسرة والمجموعة القرابية إلى القيم الفردية

أن هذا الموضوع تزداد أهميته العلمية والمجتمعية لاسيما وان المجتمع يمر بمرحلة تحول ثقافي واجتماعي في المرحلة الحالية وهذا يظهر بشكل واضح من الآثار التي يتركها الاستعمال اليومي الواسع لوسائل الاتصال الحديثة، ما يجعلها أكثر الوسائل الجديدة تأثيرا في تغير القيم الاجتماعية، كذلك أنها تسهم في تنمية الوعي السياسي لدى الأجيال الجديدة نحو الديمقراطية والتعددية .

أولا: الإطار العام للبحث:

١-مشكلة البحث:

إنَّ تأثير وسائل الاتصال الحديثة تأخذ شكلين أساسين اولهما أنها تشكل تهديدا للقيم والعادات الاجتماعية التقليدية وتضع المجتمع أمام مشكلات جديدة ولاسيما لدى الأجيال الجديدة وثانيهما أنها من أكثر الوسائل فاعلية في إحداث تغيرا ثقافيا يدفع المجتمع للتفاعل مع ثقافة العصر وكسر الحواجز التقليدية والانطلاق من دائرة المحلية الضيقة إلى دائرة تفاعلية مع المجتمع الإنساني لاسيما وان عصر التنميط التقليدي قد تلاشى وانتهى وأصبح العالم قرية صغيرة.

أن التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا العراقي تقود الباحثين سيما في مجال الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع لدراسة هذه الظاهرة ، وعليه يمكن إثارة العديد من التساؤلات منها، هل ان الوسائل التقليدية للاتصال أصبحت أقل فائدة لبناء وعي سياسي أمام تنامي دور الوسائل الحديثة في ذلك؟ مدى قدرة وسائل الاتصال في المساهمة في خلق وعي سياسي و ثقافي يمكن أن يسقط الحواجز الثقافية التقليدية؟ ومدى لمس المبحوثين من خلال معايشة أو مواكبة التظاهرات في بغداد في أثناء الماضية وهل ان وسائل الاتصال يمكن ان تخلق أجواء وعي جديدة تؤدي إلى تغير سياسي في المجتمع؟ مدى قدرة الأفكار المتدفقة من وسائل اتصال حديثة على خلق حراكا فكريا يمكن أن يؤدي إلى تغير في تفكير الشباب السياسي وخروجه من المحلية إلى العالمية؟ ما مخاطر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ولاسيما على الشباب؟ مدى قدرة هذه الوسائل في زيادة تطلع أبناء المجتمع في المشاركة السياسية وبناء مؤسسات مدنية تحترم قيم وحقوق الإنسان ؟

٢- أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في إطارين الأول هو زيادة المعرفة النظرية عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة في منظومة قيم الأجيال الجديدة، وانعكاسها على إحداث تغير ثقافي واجتماعي في مجتمع في حال تحول وانتقال من النمط التقليدي إلى النمط الحديثة وما يرافق ذلك من مشكلات اجتماعية وسلوكية مع تراجع كثير من نواحي الحياة في المجتمع العراقي، إلا إن الأجيال الجديدة باتت تؤمن بأفكار جديدة ولعل في هذا تكمن الأهمية العلمية للبحث، والثاني تكمن أهمية البحث أيضا في زيادة المعرفة التطبيقية عن تأثير الوسائل الاتصال في التغير الثقافي لدى الأجيال الجديدة من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار الأطر النظرية في الميدان. ولعل من أكثر النواحي التي تؤشر على أهمية البحث تكمن في قضايا عدة منها كون الوسائل الاتصال الحديثة أكثر فاعلية ومرونة من الوسائل التقليدية في تغير التفكير السياسي في المجتمع وجعله أكثر شمولا واتساعا وقبولا للرأي الآخر. وكذلك قدرتها على تهديد منظومة القيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع، وما يمكن أن تتركه من مخاطر على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ولاسيما على الشباب ما يجعل هذه المخاطر تنعكس على تفكك المشاعر الوطنية لدى الشباب واتجاههم إلى اهتماماتهم الفردية والبحث عن الحرية والانجازات الفردية وثقافة الاهتمام بالمسائل الكلية في المجتمع.

٣-أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى

أ- كشف تأثير الوسائل الاتصال والتغير الثقافي لدى الأجيال الجديدة وانعكاسها على طبيعة التكوين الثقافي لديهم

ب- معرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة في علاقات الأسرة وعلى النظام الأسري في المرحلة الحالية.

ج:كشف الفرق بين الوسائل الاتصال القديمة والوسائل الحديثة في تأثيرها في ثقافة الأجيال

ثانيا: الأطر النظرية للبحث

لاشك أن الأطر النظرية المتصلة بالموضوع واسعة وهنا لابد من الاختيار لأبرز الإسهامات الاجتماعية والأنثروبولوجيا .فقد بيّن العالم اميل دوركهايم هذا المصطلح في أعقاب توضيحه لأسلوب تكون النظام الاجتماعي والميكانيزمات التي تحافظ على استمراره بفعالية وقد قدم نوعين أو شكلين للنظام المجتمعي يواجه كل منهما مشكلة نظامية لها أسبابها ونتائجها واستراتيجية مواجهتها , وان شكلي المواجهة هما مجتمع التضامن الآلي ومجتمع التضامن العضوي, ونجد أن مجتمع التضامن الآلي واجه مشكلة النظامية في مرحلة النهاية, إذْ أنهار كنتيجة لفاعليتها .في حين نجد أن مجتمع التضامن العضوي واجه مشكلة النظامية في البداية, إذْ إن التضامن الآلي عاش حالة من الاستقرار والتوازن التي تؤسس بالنظر إلى عناصر أساسية عدة (ليلة،

١٩٩١، الصفحات ٢٩٢-٢٩٣) . كما أن الاتجاه الصراعي يذهب إلى أن اي تغير في المجتمع يولد نوع من الصراع بين القديم والجديد .

ويرى (دارندورف) أن وظيفة القوة الجيدة سواء اقتصادية أم ثقافة قوية كونها تعد للشقاق والفرقة معاً ؛ لأنّها تولد تعارضاً في المصالح وتوقعات الدور وكذلك ما يحصل في المجتمع من تصورات جديدة تعارض الاتجاهات المحافظة . وان هناك تراث ثقافي متوارث وعناصر جديدة تؤدي دورا في هذا المجال . وهذا يعني أن العالم الاجتماعي قائم على جماعات صراع كامنة أو شبه جماعات كما يسميها دارندورف (الجابري، ٢٠٠٠، الصفحات ٣٥-٣٦) ، وأن الذي يمكن استنتاجه من تأثير وسائل الاتصال في النظم الثقافية يمكن أن يكون قويا في زمن تسيطر فيه على قول الأفراد وتوجهم إلى تبني أفكار جديدة ولعل ابرز ما يؤثر في هذا المجال هو التدفق المتزايد للسلع والمعلومات والبشر والممارسات عبر الحدود الوطنية إلى أشكال الاتصال الأكثر واقعية الناتجة من التطورات التقنية، والانترنيت ووسائل الاتصال الأُخرى فضلا عن النظام الدولي للنقل الجوي السريع والغرابة الأكثر حرفية لأنظمة الاتصالات الالكترونية. (توملينسون، ٢٠٠٨، صفحة ١٠) فالثقافة المجتمعية تؤدي دورا أساسيا في تشكيل تصورات جديدة في عقول الأفراد ولاسيما ما يتصل منها بتلك المفاهيم المرتبطة بقيم وتقاليد الأسرة وما يرتبط بها من تماسك وتفكك لذا يرى البعض أن العائلة التي تربطها علاقة زوجية متماسكة ، والانضباط الجنسي الذي يبقى تحت المراقبة العائلية هي صورة معبرة عن مفهوم الرقابة الاجتماعية للحياة المجتمعية. (فوكاياما، ٢٠٠٤، صفحة ٨٥) ولاشك أن الانتشار السريع لوسائل الاتصال وضع المجتمع أمام تحديات كبيرة سيما وأن تكنولوجيا الاتصال –كما يرى بعض الباحثين– اتسعت واستندت إلى أجهزة دقيقة تؤدي دورها بتقنية وحرفية عالية وقد أحدث تنظيم العمل بهذا الاستعمال الواسع للتقنية إلى فقدان الإمكانيات والطاقات والمهارات البشرية اليدوية والاتجاه نحو استعمال الآليات البديلة عن تلك الطاقات البشرية (سكوت و آخرون، ٢٠١١، صفحة ٤٩١). ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد أدى التثقف الثقافي بين الشعوب عن طريق وسائل الاتصال إلى سرعة التغير الثقافي في المجتمعات المختلفة لاسيما المجتمعات التقليدية ,إذْ أكدت البحوث والدراسات الأنثروبولوجية منذ أوائل القرن العشرين الاهتمام بموضوع الاثنولوجي ا(دراسة الثقافات الإنسانية المقارنة كما أكد الاثنولوجيون على ظاهرة الاستعمار والنتائج المترتبة على التقاء الثقافة الأوربية بالثقافات البدائية والتقليدية وأثرت فيها بشكل كبير (فهيم، ١٩٧٨م، صفحة ١٥٣). وزاد من هذا اهتمام الانثروبولوجيا في المرحلة المعاصرة كثيرا مع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة في ثقافة المجتمع بشكل كبير (الشمام، ٢٠٠٨ ، صفحة ٢٧) ومن هذا يفهم أن الثقافة تتأثر كثير سواء في جانبها المادي أو المعنوي بهذه التكنولوجيا ولاسيما ما يتصل بتحديث أدوات الاتصال لان ليست مادية فقط إنما أيضا ثقافة معنوية مثل العادات

والتقاليد والأعراف والقيم وغيرها، إي أنها لا تتكون من الأشياء أو الناس أو السلوك أو الانفعالات والتصرفات ، وإنما هي بمثابة تنظيم لهذه الأشياء في شخصية الفرد ، لذا فهي ما يوحد عقول الناس في أشكال هذه الأشياء (الشماس، ٢٠٠٤ ، الصفحات ٩١-٩٢).

ويقرر العالم (تالكوت بارسونز) احد ابرز الوظيفيين المحدثين أن أي نسق اجتماعي يتكون من أربعة انساق فرعية متمثلة بنسق القرابة والنسق الديني والنسق التدرج الوظيفي ونسق القوة ، وكل نسق من هذه الأنساق يقوم بوظيفية معينة فعلى سبيل المثال يقوم النسق القرابي بوظيفة التنشئة الاجتماعية ويقوم نسق التدرج الوظيفي بتوزيع المكافأة داخل البناء الاجتماعي بما يدعم المساواة في المجتمع وهكذا (الشماس، ٢٠٠٤ ، صفحة ٢٩٦).

وفي هذا الصدد يرى عالم الانثروبولوجيا الفرنسي صاحب الاتجاه البنيوي(بيير بورديو) أن المجتمع يتكون من رموز وإشارات واساطير وخرافات وانساق لسانية أي لغوية والتي لا يمكن معرفة أجزائها إلا بواسطة فهم بنية المجتمع الكلية (الشماس، ٢٠٠٤ ، صفحة ٥٥) وعليه فان التغير الاجتماعي والثقافي يحصل نتيجة دخول مخترعات جديدة إلى المجتمع وتبدأ بتشكيل مفاهيم جديدة فيه وهذا يؤدي إلى اتصال بين المجتمعات عبر هذه الاختراعات مثل التواصل عبر الانترنيت والبث الفضائي وغيره وهذا بدوره يؤدي انتشار عنصر ثقافي معين من مجتمع إلى آخر (ليلة، الجواهري، و شكري، ٢٠١٠، صفحة ٤١٥). ولعل عصر العولمة الذي نعيش فيه خير شاهد على الاتصال الواسع بين المجتمعات الإنسانية فنلاحظ انتشار وسائل الاتصال في المجتمعات كافة وأن العالم أصبح قرية صغيرة ولعل ابرز أنواع العولمة تأثير هي العولمة الثقافية التي تتضمن كل ذلك في جانبها الاجتماعي والتقني والقيمي وقد إلى شيوع أنماط استهلاك الغربية والترويج لأسلوب استعمالها كما أصبح أيضا ترويج للصناعات والمنتجات الصناعية الحديثة وتصور الحياة على أنها متعة ورفاهية. (سالم، ايلول، ٢٠٠٢، صفحة ٥٤)

ثالثا: منهج وتقنيات البحث الميداني

١-منهج البحث: سيعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج المعرفي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

٢--تقنيات البحث

أ- سيتم استعمال الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة والتي يتم استعملها على مستويين الأول أثناء توزيع الاستبيان وتوضيح أهداف الدراسة أمّا المستوى الثاني سيكون على شكل مقابلات شخصية معمقة مع شخصيات سياسية واجتماعية مهمة للحصول على تقييمات ميدانية تعكس وجهة نظرة أبناء المجتمع بطريقة مركزة.

ب-الاستبيان: سيتم تصميم استبيان بقسمين أساسيين الأول ، البيانات الأولية عن المبحوثين والثاني يتضمن محاور عدة عن الموضوع.

ج-كما سيتم استعمال أي تقنية أُخرى قد تحتاجها الدراسة في كل خطوة من خطواتها.

رابعا: تحليل وتفسير نتائج البحث الميداني

أ- تحليل الخصائص المميزة لعينة البحث

١- الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة

أعمار والحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث

جدول (١)يُوضح العمر والحالة الاجتماعية لأفراد العينة

العمر	ذكور	%	إناث	%	الحالة لاجتماعية	الذكور	%	لإناث	%
٢٠-٢٩	٢٩	%٢٩	٣٣	%٣٣	أعزب	٣٦	%٣٦	٤٠	%٤٠
٣٠-٣٩	٣٣	%٣٣	٣٠	%٣٠	متزوج	٣٧	%٣٧	٣١	%٣١
٤٠-٤٩	٢٠	%٢٠	١٩	%١٩	أرمل	٥	%٥	١٥	%١٥
٥٠-٥٩	١٣	%١٣	١٥	%١٥	مطلق	١٢	%١٢	١٢	%١٢
٦٠-٦٩	٥	%٥	٣	%٣	منفصل	١٠	%١٠	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبيّن من معطيات الجدول (١) حول أعمار أفراد العينة والحالة الاجتماعية لأفراد العينة كما يلي:

١-أن أكبر عدد للذكور في الأعمار كان ضمن الفئة العمرية التي تتراوح بين (٢٠-٣٠) سنة وبنسبة (٢٩%)، وبلغ أقل عدد هم في الفئة العمرية بين (٦٠-٦٩) سنة (٥) (٥%) ، بينما بلغ أكبر عدد للإناث في الفئة العمرية التي تتراوح بين (٢٠-٢٩) سنة إِذْ بلغ عددهن (٣٣) وبنسبة (٣٣%) وأقل عدد لهن كان في الفئة العمرية بين (٦-٦٩) سنة إِذْ بلغ(٣) وبنسبة(٣%).

٢- كما تبيّن من الجدول أعلاه أيضا بيانات الحالة الاجتماعية لأفراد العينة من الذكور والإناث ، إِذْ بلغ أكبر عدد بالنسبة للذكور هم من المتزوجين وعددهم (٣٧) وبنسبة (٣٧%) وأقل عدد لهم في حالة (منفصل) إِذْ بلغ عددهم (١٠) وبنسبة (١٠%) من مجموع العينة بينما بلغ أعلى عدد للإناث في حالة (غير متزوجة) إِذْ بلغ عددهن (٤٠) وبنسبة (٤٠%) وأقل عدد لهن بلغ في حالة (منفصل (٢) وبنسبة (٢%).

٢ـ الحالة التعليمية والمرجعية الثقافية لعينة البحث

جدول(٢)يُوضح المستوى التعليمي والمرجعية الثقافية لأفراد العينة

المستوى التعليمي	الذكور	%	الإناث	%	المرجعية الثقافية	الذكور	%	الإناث	%
يقرا ويكتب	١١	%١١	١٤	%١٤	ريف	٣٤	%٣٤	١٩	%١٩
ابتدائية	١٧	%١٧	٨	%٨	حضر	٦٦	%٦٦	٨١	%٨١
متوسطة	١٠	%١٠	٢٠	%٢٠					

إعدادية	٢٢	٢٢%	٢٣	٢٣%					
جامعية	٣٤	٣٤%	٢٧	٢٧%					
عليا	١٦	١٦%	٨	٨%					
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	**المجموع**	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

تبيّن من الجدول(٢) بيانات الحالة التعليمية والمرجعية الثقافة لعينة البحث وكما يلي:

١-بلغ أعلى مستوى تعليمي للذكور هم من حملة الشهادة الجامعية (٣٤%) و قد شكلوا نسبة (٣٤%) من حجم العينة وأقل عدد بلغ عدد في (متوسطة) (١٠) وبنسبة (١٠%) بينما بلغ عدد الإناث من حملة الشهادة الجامعية (٢٧) وبنسبة (٢٧%) وبلغ أقل عدد منهن في حالة في حالتي الابتدائية والعليا إذْ بلغ عددهن في كل حالة (٨) وبنسبة(٨%)لكل حالة.

٢-تبيّن أيضا من الجدول أعلاه المرجعية الثقافية لأفراد العينة (ريف – حضر) إذْ بلغ عدد للذكور في فئة (حضر) (٦٦) وبنسبة (٦٦%) من حجم العينة ، وان (٣٤) منهم من مرجعية ريفية وبنسبة (٣٤%) بينما بلغ عدد الإناث من أصول حضرية (٨١) فردا وبنسبة (٨١%)، وان عدد الإناث من أصول ريفية بلغ (١٩) وبنسبة (١٩%).

٣- الخصائص الاقتصادية لأفراد العينة

جدول (٣)يُوضح الحالة المهنية والمستوى الاقتصادي لأفراد عينة البحث

المهنة	**الذكور**	**%**	**الإناث**	**%**	**المستوى الاقتصادي**	**الذكور**	**%**	**الإناث**	**%**
موظف	٣٨	٣٨%	٥٣	٥٣%	جيد	٢١	٢١%	١٧	١٧%
إعمال حرة	٢٦	٢٦%	١٨	٢٢%	متوسط	٣٣	٣٣%	٣٥	٣٥%
ربة بيت	–	–	٢٥	٢٥%	ضعيف	٤٦	٤٦%	٤٨	٤٨%
كاسب	٢١	٢١%							
عاطل عن العمل	١٥	١٥%	–						
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

تبيّن من الجدول(٣) البيانات الخاصة بالمهن والمستوى الاقتصادي (المعيشي) لأفراد العينة وكما يأتي:

١- تبيّن من توزيع المهن بالنسبة للذكور والإناث ان اعلى عدد منهم في مهنة (موظف) فكان عدد الذكور (٣٨) وبنسبة (٣٨%) بينما بلغ أقل عدد من الذكور من فئة العاطلين عن العمل وبلغ (١٥) وقد شكلوا نسبة (١٥%) ،بينما بلغ أكبر عدد من الإناث في فئة موظف (٥٣) وبنسبة (٥٣%) ،وأقل عدد لهن في فئة الأعمال الحرة (١٨) وبنسبة (٢٥%)

٢- أمّا ما يتعلق بالمستوى المعيشي للذكور من أفراد العينة فقد تبيّن ان أكبر عدد من أفراد العينة هم بمستوى معيشي ضعيف وبلغ (٤٦) فردا وبنسبة (٤٦%) وبلغ عدد في الأفراد الذين هم بمستوى متوسط (٣٣) فردا وبنسبة (٣٣%) وأقل عدد لهم في مستوى جيد (٢١) وبنسبة

(٢١%)، بينما كان عدد الإناث في مستوى ضعيف إذْ بلغ (٤٨) وبنسبة (٤٨%) ثم جاء عددهن في مستوى متوسط إذْ بلغ عددهن (٣٥) وبنسبة (٣٥%) من حجم العينة بينما كان أقل عدد في مستوى معيشي (جيد) إذْ بلغ (١٧) وبنسبة (١٧%).

ب- تحليل البيانات الخاصة بموضوع البحث

الوسائل الاتصالية وتأثيراتهما في المجتمع

جدول(٤) الوسائل الأكثر استعمالا في الحياة اليومية

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
مواقع الانترنيت	٢٠	%٢٠	٢٢	%٢٠	٤٠	%٢٠
الفيس بوك	٣١	%٣١	٣٣	%٣٣	٦٤	%٣٢
الوات ساب	٢٢	%٢٢	٢٣	%٢٣	٤٥	%٢٢,٥
التليكرام	١٢	%١٢	١١	%١١	٢٣	%١١,٥
الفايبر	٣	%٣	٢	%٢	٥	%٢,٥
أُخرى	١٢	%١٢	١١	%١١	٢٣	%١١,٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من جدول (٤) أن للذكور اعلى عدد من المستعملين لوسائل الاتصال من الذكور كان من مستعملي الفيس بوك وبلغ (٣١) وبنسبة (٣ذ%) وأقل وسيلة في استعمالهم كانت الفايبر إذْ بلغ عددهم (٣) وبنسبة (٣%) بينما بلغ اعلى عدد لاستعمال الفيس بوك أيضا من قبل الإناث إذْ بلغ(٣٣) وبنسبة (٣٣%) وأقل عدد من الآتي يستعملن الفايبر(٢) وبنسبة (٢%). وهذه النسب تكاد تكون متقاربة بين كل من الذكور والإناث أمّا مجموع الذكور والإناث من مستعملي الفيس بوك من عينة البحث بلغ (٦٤) فردا وشكلوا بنسبة (٣٢%) يليه بلغت اعلى نسبة من مستعملي وسائل الاتصال هو استعمال الواتس آب إذْ بلغ عدد مستعمليه من الذكور (٢٢) وبنسبة (٢٢%) أمّا الإناث فقد بلغ عددهن (٢٣) وبنسبة (٢٣%) ومجموع المستعملين من الذكور والإناث بلغ (٤٥) وبنسبة (٢٢,٥%) بينما بلغ مجموع الذكور والإناث الأقل استعمالا للفايبر فقد بلغ (٥) وبنسبة (٢.٥%). فضلاً عن ذلك فقد ذكر (٢٣) فرد من مجموع عينة البحث من الذكور والإناث باستعمال وسائل أُخرى للاتصال فضلاً عن لوسائل المذكورة في الجدول اعلاه وهي الماسنجر وتويتر والانستغرام والايمو وقد شكل هؤلاء نسبة (١١,٥%) من مجموع عينة البحث البالغة (٢٠٠) وهذا يشير بوضوح أن الفيس بوك والوات ساب هي الأكثر استعمالا في مجتمع البحث وهو يعود إلى استمرارية التواصل مع الآخرين كما وجد فيه المستخدمون سرعة إيصال رسائلهم المختلفة , فضلا عن والوسائل الأُخرى حتى أصبحت أكثر حضورا وتفاعلا بين الناس.

جدول (٥)يُوضح مدى تأثير وسائل الاتصال الحديثة في تغير القيم الاجتماعية

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٧٩	%٧٩	٨٥	%٨٥	١٦٤	%٨٢
كلا	٢١	%٢١	١٥	%١٥	٣٦	%١٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من معطيات العمل الميداني وحسب ما يشير إليْه الجدول(٥) أن الإعلام الجديد اخذ حيزا كبيرا و واسعا من اهتمام الإنسان في العصر الحديث نتيجة للمرونة والسرعة التي يتميز بها مقارنة بالإعلام التقليدي القائم على مؤسسات متخصصة في هذا المجال إذْ طغى الإعلام الجديد بوسائله وبرامجه المتاحة للجميع على الإعلام التقليدي وهذا ما أوضحته إجابات المبحوثين من الذكور والإناث إذْ بلغ عدد الذكور الذي يرون أن الإعلام الجديد قد طغى بوسائله الجديدة في الإعلام على وسائل الإعلام التقليدي ، بلغ عددهم (٧٩) وبنسبة (٧٩%) ، كذلك ارتفعت إجابات النساء إلى مستوى عالي مؤيدة ذلك إذْ بلغ عدد من يرين أن الإعلام الجديد قد تفوق كثيرا على الإعلام التقليدي (٨٥) وبنسبة (٨٥%). واتضح أن الذكور والإناث قد اتفقوا على ذلك من مجموع العينة البالغة (٢٠٠) فردا، إذْ بلغ عددهم (١٦٤) وبنسبة (٨٢%) من حجم العينة . فالتطور الحاصل اليوم في وسائل الإعلام الجديدة قد تعدى الحدود التي قام عليها الإعلام التقليدي إذْ أصبح الإعلام الجديد متاحا للجميع ويمكن الإنسان من التواصل مع أخيه الإنسان بأقصى الأرض وبسرعة مذهله حتى أن البريد التقليدي أصبح استعماله محدودا أمام سرعة ومرونة البريد الالكتروني الذي يتم من خلاله إرسال الرسائل وغيرها بثوانٍ معدودة، وأن هذا التحول والتطور التكنولوجي زاد من وعي الإنسان بحيث أصبح مطلعا عما يجري في البلدان الأُخرى وباللحظة فما بالك بما يحصل في بلد الإنسان نفسه المستخدم لوسائله.

جدول (٦)يُوضح مدى كون الوسائل التقليدية للاتصال أصبحت أقل فائدة لبناء وعي سياسي أمام تنامي دور الوسائل الحديثة في ذلك؟

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٦١	%٦١	٧٤	%٧٤	١٣٥	%٦٧،٥
لا	٣٩	%٣٩	٢٦	%٢٦	٦٥	%٣٢،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

اتضح من بيانات جدول (٦) أن الوسائل الاتصال التقليدية بحسب آراء أفراد عينة البحث لم تعد ذات جدوى أمام فاعلية الوسائل الحديثة بوسائلها المتطورة ومرونتها وسرعتها العاليتين وبحسب آرائهم أصبح هذا الإعلام أقل فائدة لبناء وعي سياسي أمام تنامي دور الإعلام الجديد في ذلك. إذْ بلغ عدد الذكور الذي يرون ذلك (٦١) وبنسبة (٦١%) بينما بلغ عدد الإناث اللاتي يرين ذلك أيضا(٧٤) وبنسبة (٧٤%) وهذا يأتي بحسب بعض المقابلات الميدانية بفعل الاستعمال

الواسع للنساء وكون الإناث أكثر تقبلا للتغير من الذكور وحسب آرائهن أن مصلحتهن تكمن في ذلك، أمّا على صعيد العدد الكلي لعينة البحث والبالغ (٢٠٠) فردا من كلا الجنسين فتبيّن أن الذكور والإناث الذين يرون ذلك بلغ (١٣٥) وبنسبة (٦٧.٥%) بينما بلغ عدد الذين لا يرون ذلك من كلا الجنسين (٢٦) وبنسبة(٣٢.٥%).

٢- دور الوسائل الاتصالية على التنشئة السياسية وتنمية الوعي

جدول (٧)يُوضح مدى قدرة تأثير الإعلام الجديد في التنشئة السياسية في مجتمعك أكثر من تأثير الإعلام التقليدي بسبب تعدد الآراء والأفكار المتاحة عبر وسائل الإعلام الجديد في المرحلة الحالية؟

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٧٠	%٧٠	٨٧	%٨٧	١٥٧	%٧٨،٥
كلا	٣٠	%٣٠	١٣	%١٣	٤٣	%٢١،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كشفت معطيات الجدول(٧) أن إجابات المبحوثين عن السؤال حول دور الوسائل الإعلام الجديدة في التنشئة السياسية وكما هو موضح في الجدول(١٠) أن نقل الأفكار والآراء المتعددة أصبح حقيقية وفي متناول الإنسان بعدما كان الإعلام التقليدي ولاسيما في المجتمعات ذات النظم الشمولية يوجه الفرد سياسيا بشكل أحادي وينشئ الجيل بحسب توجيه مركزي ، هذا الأمر لم يعد ممكنا في ظل الإعلام الجديد, فالتعددية أصبحت متاحة وان الإنسان يتلقى يوميا عشرات بل مئات الأفكار المتباينة بشأن الوضع السياسي في العالم وتصارع المواقف والمصالح ، وقد رأى الغالبية من الذكور المبحوثين ذلك إذْ بلغ عددهم (٧٠) وبنسبة (وبنسبة (٧٠%) من مجموع عينة الذكور ، كذلك كشفت بيانات الجدول أعلاه أن الإناث يرين ذلك إذْ بلغ عددهن(٨٧) وبنسبة(٨٧%) من مجموعة العينة ، وعليه فان الذكور والإناث متفقين على ذلك إذْ بلغ عددهم من مجموع العينة الكلية للبحث والبالغة (٢٠٠) فردا ,وأن(١٥٧) يتفقون على ذلك وبنسبة (٧٨.٥%).

جدول (٨)يُوضح مدى تأثير وسائل الاتصال الحديثة في تنمية الوعي السياسي للأجيال الجديدة نحو الديمقراطية والتعددية

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٧٦	%٧٦	٩٠	%٩٠	١٦٦	%٨٣
لا	٢٤	%٢٤	١٠	%١٠	٤٤	%١٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من الجدول(٨) ان تأثير وسائل الاتصال الحديثة في تنمية الوعي السياسي في المجتمع وجعله تعدى حدود المحلية (الأحادية) التي كان يكونها الإعلام التقليدي إلى (التعددية)، وهذا

بحد ذاته يؤشر على التصورات والأفكار التي أصبح الإنسان الحديث يميز بها بين الرأي الواحد وتعدد الآراء ، وهو يعود إلى عملية التفاعل التي أحدثتها الوسائل الحديثة اليوم والتي بلورت وعيا سياسيا بضرورة التعايش مع الآخر كسبيل لبناء الدولة المدنية التي يتساوى فيها الجميع ويحترم فيها الرأي والرأي الآخر، إذْ بلغ عدد الذكور الذين يؤيدون ذلك (٧٦) وبنسبة (٧٦%) بينما كان عدد الإناث أعلى إذْ بلغ (٩٠) وبنسبة (٩٠%). وبعود ارتفاع نسبة الإناث إلى تأثرهن بالأفكار والتصورات التي ترسلها في كل لحظة وسائل الاتصال الحديثة إذْ أن كثير من النساء جالسات في بيوتهن يستعملن الوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي لأوقات وساعات طويلة، أمّا الذكور فلكثير منهم مشغول بإعماله. أمّا على صعيد العينة الكلية فقد بلغ عدد الذكور والإناث التي يرون ذلك(١٦٦) وبنسبة(٨٣%) و بلغ عدد من لا يرى ذلك من حجم العينة الكلية (٤٤) وبنسبة(١٧%).

جدول (٩)يُوضح مدى قدرة وسائل الاتصال في المساهمة في خلق وعي سياسي و ثقافي في أن يسقط الحواجز الثقافية التقليدية .

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٦٤	%٦٤	٧٠	%٧٠	١٣٤	%٦٧
لا	٣٦	%٣٦	٣٠	%٣٠	٦٦	%٣٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من الجدول (٩) إن لوسائل الاتصال الحديثة لها القدرة على فتح الاتصال بالعالم الخارجي والاستماع لمختلف الآراء والافكار في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الأزياء أو المسلسلات والأفلام وغيرها مما بلور وعيا اجتماعيا وسياسيا لدى الأفراد، وقد أيد هذا الرأي (٦٤) من الذكور وبنسبة (٦٤%) بينما كان عدد الإناث اللواتي أيدن ذلك (٧٠) وبنسبة (٧٠%)، وبلغ من لا يرى ذلك من الذكور (٣٦) وبنسبة (٣٦%) وعدد اللواتي لا يرن ذلك فقد بلغ (٣٠) وبنسبة (٣٠%) ، أمّا على صعيد عينة البحث الكلية فقد بلغ مجموع المؤيدين من كلا الجنسين (١٣٤) وبنسبة (٦٧%) ومجموع الذين لا يرون ذلك من كلا الجنسين(٦٦) وبنسبة(٣٣%).

٣- الإعلام الجديد والتغير السياسي في المجتمع

جدول(١٠)مدى لمس المبحوثين عن طريق معايشة أو مواكبة التظاهرات التي حدثت في بغداد في السنوات الاخيرة ان وسائل الاتصال خلقت أجواء وعي جديدة يمكن تؤدي إلى احداث تغير سياسي في المجتمع؟

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٨٣	%٨٣	٨٨	%٨٨	١٧١	%٨٥،٥
لا	١٧	%١٧	١٢	%١٢	٢٩	%١٤،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

اتضح من الجدول (١٠) أن هناك تأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي في التظاهرات التي حصلت في بغداد من حيث الدعوة إلى التظاهر أو نقل الأفكار وتبادل الرسائل وغيرها مما قد يودي إلى حراك سياسي له تأثير في تغير الكثير من الأفكار السياسية لدى الجمهور، ولاسيما دعواتهم إلى الدولة المدنية والخروج من تأثير المحاصصة السياسية في البلاد وهو ما يؤشر على وجود تغير سياسي في بنية العقلية العراقية تكون أكثر وعيا بالواقع وتدعو إلى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بعد تردي الخدمات العامة بشكل كبير، وقد اشر أغلب الذكور على ذلك، إذْ بلغ عددهم(٨٣) وبنسبة(٨٣%) كما ارتفع عدد الإناث المؤيدات لذلك إلى (٨٨) وبنسبة (٨٨%) من العدد الكلي لهن، أمّا على صعيد العينة الكلية فقد بلغ عدد المؤيدين لذلك (١٧١) وبنسبة (٨٥.٥%) من المجموع الكلي البالغ (٢٠٠) فردا من كلا الجنسين.

جدول (١١)يُوضح مدى قدرة الأفكار المتدفقة عبر وسائل الاتصال الحديثة في خلق حراكا فكريا يمكن أن تؤدي تغير في تفكير الشباب السياسي وخروجه من المحلية إلى العالمية؟

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٧٠	%٧٠	٦٩	%٦٩	١٣٩	%٦٩،٥
لا	٣٠	%٣٠	٣١	%٣١	٦١	%٣٠،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

كشفت معطيات الجدول(١١) عن مدى قدرة الأفكار المتدفقة من وسائل الاتصال الحديثة في خلق حراكا فكريا يمكن أن يؤدي تغير في تفكير الشباب السياسي وخروجه من النطاق المحلي إلى العالمي، إذْ تبيّن أن غالبية المبحوثين من كلا الجنسين يرون أن وسائل الاتصال الحديثة بما تقدمه من أفكار مختلفة وجيدة وجديدة وبسرعة كبيرة عبر الوسائل المختلفة القدرة على تكوين حراك سياسي واجتماعي وفكري في الشارع العراقي ، وتبرز أهمية هذ ه الوسائل الذي يتفاعل معه الجميع إذْ بلغ عدد الذكور المؤيدين لذلك (٧٠) وبنسبة (٧٠%) أمّا الإناث المؤيدات لذلك فقد بلغ عددهن (٦٩) وبنسبة (٦٩%)، ويتضح أن كلا الجنسين يرون في ذلك تأثيرا كبيرا ويقرون بفعالية الإعلام الجديد وبوسائله التي أصبحت متاحة للجمع إذْ بلغ عدد المؤيدين لذلك من كلا الجنسين (١٣٩) وبنسبة (٦٩.٥%).

جدول (١٢)يُوضح مدى كون وسائل الاتصال الحديثة أكثر فاعلية ومرونة من الوسائل التقليدية في تغير التفكير السياسي في المجتمع وجعله أكثر شمولا واتساعا وقبولا للرأي الآخر.

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٦٠	%٦٠	٦٥	%٦٥	١٢٥	%٦٢،٥
لا	٤٠	%٤٠	٣٥	%٣٥	٧٥	%٣٧،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

من الجدول(١٢) تبيّن أن عدد الذكور الذين يرون ان وسائل الاتصال الحديثة أكثر فعالية ومرونة من الوسائل التقليدية في تغير التفكير السياسي في المجتمع وجعله أكثر شمولا واتساعا وقبولا للرأي الآخر. إذْ بلغ عددهم (٦٠) وبنسبة ٦٠%) من مجموع عينتهم وبنسبة(٦٠%) بينما بلغ عدد الإناث اللواتي يرين ذلك بلغ (٦٥) وبنسبة (٦٥%)، كما أن ذلك يتضح أيضا من اتفاق (١٢٥) من كلا الجنسين حول ذلك وبنسبة(٦٢.٥%) أمّا عدد المعارضين لهذا الرأي من كلا الجنسين فقد بلغ (٧٥) وبنسبة(٣٧.٥%) ويرجع هذا الرفض النسبي من كلا الجنسين إلى التأثير السلبي لهذا الإعلام في نقل أفكار غريبة عن واقعهم وهؤلاء –و عن طريق المقابلات الميدانية–يرون ذلك بتأثير العولمة التي تحمل بحسب اعتقادهم أفكار تتعارض مع تاريخ وقيم المجتمع.

جدول (١٣)يُوضح مدى قدرة الوسائل الاتصالية في زيادة تطلع أبناء المجتمع في المشاركة السياسية وبناء دولة مؤسسات مدنية تحترم قيم وحقوق الإنسان.

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٤٩	%٤٩	٦٦	%٦٦	١١٥	%٥٧،٥
لا	٥١	%٥١	٤٤	%٤٤	٨٥	%٤٢،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	٦٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

من بيانات الجدول(١٣) اتضح أن بعض المبحوثين من كلا الجنسين يرون في وسائل الاتصال الحديثة القدرة على زيادة تطلعات أبناء المجتمع في المشاركة السياسية وبناء مؤسسات مدنية تحترم قيم وحقوق الإنسان. إذْ بلغ عدد الذكور الذين يرون ذلك (٤٩) شكلوا نسبة (٤٩%) مقارنة بعدد الإناث اللاتي يتطلعن أكثر من الذكور في ذلك ويرين القدرة في تحقيق ذلك إذْ بلغ عددهن (٦٦) وبنسبة(٦٦%) بينما بلغ عدد الذكور الذين لم يؤيدوا ذلك (٥١) وبنسبة (٥١%) وعدد الإناث (٤٤) وبنسبة(٤٤%)، ويرجع هذا التفاوت بين إجابات المبحوثين من كلا الجنسين إلى تذمر البعض منهم من الأوضاع السياسية الجديدة تحت تأثير الانفتاح السياسي الذي يرجع في احد نتائجه السلبية إلى هذه الوسائل وما يحمل للمجتمع من مخاطر لاسيما –وحسب اعتقادهم– ان مجتمعنا مثله مثل المجتمعات التقليدية غير قادر على فهم المرحلة وقيمها سيما وان المورث الثقافي لا يزال يؤثر في العقول وان مسألة إحداث تغير ثقافي في بنية المجتمع تحتاج إلى تحول صناع ينقل العلاقات الاجتماعية من حالة العلاقات الأولية إلى حالة العلاقات التعاقدية، ومع هذا إذَا القينا نظرة إلى نتائج هذا الجدول ووصفنا إجابات كلا الجنسين مجتمعة من مجموع العينة الكلية البالغة(٢٠٠) فرد من كلا الجنسين نجد أن هناك تفاعل نسبي لصالح تأثير الإعلام الجديد في ذلك، إذْ بلغ عدد المؤدين لذلك من كلا الجنسين (١١٥) وبنسبة (٥٧.٥%) مقابل المعارضين لذلك وعددهم (٨٥) وبنسبة (٤٢.٥%).

٤- مخاطر الإعلام الجديد على البنية الثقافية والسياسية للأجيال الجديدة

جدول (١٤)يُوضح مدى قدرة وسائل الاتصال في تهديد منظومة القيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع.

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٥٣	%٥٣	٦٨	%٦٨	١٢١	%٦٠.٥
لا	٤٧	%٤٧	٣٢	%٣٢	٧٩	%٣٩،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من نتائج الجدول(١٤) أن بعض المبحوثين من كلا الجنسين يرون أن لوسائل الاتصال الحديثة مخاطر كبيرة على المنظومة القيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع. فالاستعمال الواسع لها على الرغم من إيجابياتها الاتصالية والخدمية إلا أنها تحمل مخاطر كبيرة على قيم وأخلاق المجتمع ، فالواقع يؤشر اليوم أن الاستعمال المفرط وغير الموجه قد تسبب خلخلة في البناء الاجتماعي ومنظومته القيمية، ولاسيما لدى الأجيال الجديد الأمر الذي كون لديهم تصورات جديدة غير التصورات التي كانت سائدة في الماضي تحت تأثير الإعلام التقليدي الذي يكون أغلبه موجه وان اتسم بالأحادية، فالأسرة العربية تعاني اليوم من ظاهرة جديدة باتت ملامحها تظهر إلى الواقع(هي الانقطاع بين الأجيال) ففي الماضي القريب كان الحديث عن (صراع الأجيال) أمّا اليوم فيظهر أن وسائل الاتصال الحديثة الكثيرة وسرعة التطور تقنيا قد تجاوزت ذلك، فعن طريق المقابلات الميدانية ان أغلب الاباء والامهات يشكون من أبنائهم في عدم التجاوب معهم أو حوارهم ففي الماضي –وبحسب أقوالهم– كنا نتحاور ونتصارع مع أبنائنا حول الحداثة والتقليد وبين الجديد من العادات والقيم منها ، وكنا نلمس ذلك في أفعالنا وأقوالنا، أمّا اليوم فان أجيال الانترنيت والفيس بوك وغيرها لا تريد الحوار أو المناقشة مع إبائهم وأمهاتهم فهم لديهم أفكارهم وثقافتهم الخاصة بهم ويرى أحد الآباء انه عندما يريد يوجه ابنه حول قضية ما فان الابن يسمع هذا دون إي جواب ويمضي في سبيله وهي ظاهرة غريبة تعاني منها الاسرة اليوم بسبب الاستعمال الواسع لوسائل الإعلام الجديد ، فلم تعد القيم الجمعية هي التي تتحكم في سلوك الأجيال الجديد إنما أصبحت القيم الفردية السطوة والأثر الأكبر عليهم ، إذْ بلغ عدد الذكور الذي يرون أن هذه المخاطر باتت اليوم محدقة بقيم وثقافة وتاريخ المجتمع (٥٣) وبنسبة(٥٣%) مقابل إجابات لا ترى في ذلك تأثير إذْ بلغ عددهم (٤٧) وبنسبة(٤٧%) من مجموع عينة الذكور، أمّا بالنسبة للإناث فقد تبيّن أن عدد اللواتي يرين في ذلك تأثيرا (٦٨) وبنسبة(٦٨%) بينما بلغ عدد اللواتي لا يرين في ذلك تأثيرا(٣٢) وبنسبة (٣٢%). أمّا على صعيد مجموع أفراد عينة البحث من كلا الجنسين فقد تبيّن ان (١٢١) يرون ان هناك تأثيرا نسبيا وقد شكلوا بنسبة(٦٠.٥%) مقابل (٧٩) لا يرون ذلك) وبنسبة (٣٩.٥٤%) من مجموع العينة الكلية البالغة (٢٠٠) فردا من كلا الجنسين.

جدول (١٥)يُوضح مخاطر وسائل الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ولاسيما على الشباب

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٧٠	%٧٠	٧٢	%٧٢	١٤٢	%٧١
لا	٣٠	%٣٠	٣٨	%٣٨	٦٨	%٦٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من معطيات جدول(١٥) أن وسائل الاتصال الحديثة أثرت كثيرا في تغير القيم التقليدية لدى الشباب، وأفرزت مجموعة من الظواهر التي أقلقت المجتمع لاسيما البنى التقليدية في المجتمع ومؤسساته التربوية حتى أصبح التعامل معها يحتاج إلى بذل جهود كبيرة في رسم ملامح تنشئة أسرية وتربوية وطرق تدريس ومناهج تتعامل مع الواقع بحيث تشد الأجيال الجديدة إليها، فقد تفككت منظومة العلاقات الاجتماعية على مستوى المجموعة القرابية والأسرية فضلا عن المنظومة العامة في المجتمع. كما أن التطور التكنولوجي السريع في وسائل الاتصال وبرامجياتها المتطورة والتي تفرز يوميا عنصرا جيدا من التقنية بحيث أصبح من الصعب مجاراتها بشكل سريع لاسيما وان البنى التقليدية في المجتمع لا تزال لها تأثير في العلاقات الاجتماعية، والصراع القائم بين قيم تلك البنى والقيم المنقولة من هذه الوسائل يميل لصالح الأخيرة، فالتغير الثقافي الجاري اليوم لا يمكن مجابهته إلا بإيجاد وسائل تربوية حديثة تتفاعل مع الجديد من القيم وتطوعها لصالح قيم المجتمع وهي فكرة تحتاج إلى سياسات تربوية رصينة لا تزال مؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية غير قادرة عليها، لذا فان تهديد الإعلام الجديد لقيم المجتمع أصبح حقيقية واقعة حتى انفرطت كثير من العلاقات الاجتماعية سواء في الأسرة أو في العلاقات الاجتماعية العامة، وقد بلغ عدد الذكور المؤيدين إلى الرأي القائل بتأثير الوسائل الاتصال على قيم المجتمع ومهددتها بالتفكك والتغير (٧٠) فردا وبنسبة (٧٠%) بينما بلغ عدد المعارضين لذلك (٣٠) وبنسبة (٣٠%) من عينة الذكور بينما بلغ عدد الإناث المؤيدات لذلك(٧٢) وبنسبة(٧٢%) بينما بلغ عدد اللواتي لايؤيدن ذلك(٢٨) وبنسبة (٢٨%؟) وعلى صعيد العينة الكلية من الذكور والإناث فقد بلغ عدد المؤيدين من كلا الجنسين (١٤٢) وبنسبة(٧١%) وعدد الذين لا يرون لذلك تأثيرا كبيرا وان المجتمع لا يزال يمتلك مصدات مقاومة فقد بلغ (٦٨) وبنسبة (٦٨%) .

جدول (١٦)يبين مدى قدرة وسائل الاتصال الحديثة بتهديد البنى السياسية التقليدية (الأحزاب الدينية، الأحزاب القومية، الأحزاب الأممية، الأحزاب ذات الاتجاه المحلي العراقي)

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٤٣	%٤٣	٥٥	%٥٥	٩٨	%٤٩
لا	٥٧	%٥٧	٤٥	%٤٥	١٠٢	%٥١
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبيّن من الجدول (١٦) أن وسائل الاتصال على الرغم من فعاليتها فهي لا تزال غير مؤثرة بشكل كبير في تغير نظرة بعض أبناء المجتمع إلى (الأحزاب الدينية، الأحزاب القومية، الأحزاب الأممية، الأحزاب ذات الاتجاه المحلي العراقي) بحكم الظروف التي يمر بها المجتمع من صراع سياسي بين مختلف القوى على الساحة السياسية العراقية وقدرة استمالة بعض هذه القوى لبعض الفئات إليها بالمنال أو البعد الطائفي والعرقي وغيرها ، إلا أن ذلك ليس مطلقا فبيانات الجدول توضح ذلك وكالاتي:

١-بلغ عدد الذكور الذين لا يرون بان وسائل الاتصال الحديثة تشكل تهديدا على تلك القوى السياسية (٥٧) وبنسبة(٥٧%) بينما بلغ عدد الإناث اللاتي يرين ذلك(٤٥) وبنسبة(٤٥%). وهذا التباين بين الذكور والإناث يرجع إلى أن الإناث يشعرن بان حقوقهن في تراجع واضح في المرحلة الحالية إلا أن البعض لا يرين أن ذلك يشكل تهديدا خطيرا على قناعة الناس بهذه القوى نتيجة الإرث الثقافي الكبير الذي يعتقد به البعض.

٢-تبيّن من الجدول أعلاه أن هناك من يرى أن تأثير وسائل الاتصال الحديث في توعية الناس بالجوانب السياسية في البلاد وان هذه القوى لا تزال غير قادرة بشكل حازم على إجراء تغير بنيوي في المجتمع وتدفعه إلى الأمام مما جعل البعض من المبحوثين أن دور وسائل الاتصال وما تحمله من أفكار وتصورات بان الشباب يتفاعل معها أصبحت تشكل تهديدا على مستقبل بعض القوى السياسية وتؤدي بها إلى الإصلاح أو الاختفاء من الساحة السياسية العراقية وقد بلغ عدد الذكور الذين يرون ذلك (٤٣) وبنسبة(٤٣%) أمّا عدد ممن يرين الإناث فقد بلغ (٥٥) وبنسبة (٥٥%)، وهذا الرأي يأتي عن طريق قناعتهن بان وسائل الاتصال الحديثة ساعدت المرأة على بلورة وعي ثقافي وسياسي بشأن حقوقها معتقدة بان تلك القوى لا تلبي طموحاتهن ، وان هذا الوعي قادم من التأثير اليومي وسائل الاتصال في ثقافة المرأة. أمّا على صعيد العينة البحث الكلية البالغة (٢٠٠) فرد من كلا الجنسين فقد تبيّن أن عدد الذين لا يؤيدون ذلك (١٠٢) وبنسبة (٥١%) مقابل عدد الذين يرون ان لوسائل الاتصال الحديثة تأثير في ذلك (٨٩) وبنسبة (٤٩%).

جدول(١٧)يُوضح المخاطر وسائل الاتصال في تفكك المشاعر الوطنية للشباب واتجاهاتهم إلى اهتماماتهم الفردية والبحث عن الحرية والانجازات الفردية وثقافة الاهتمام بالمسائل الكلية في المجتمع

النوع	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
نعم	٣٩	%٣٩	٤٦	%٤٦	٨٥	%٤٢،٥
لا	٦١	%٦١	٥٤	%٥٤	١١٥	%٥٧،٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبيّن من نتائج جدول(١٧) أن أكثر المبحوثين من الذكور والإناث لا يجدون أن وسائل الاتصال الحديثة قد اثرت كثيرا في الانتماء الوطني أو المشاعر الوطنية وهذا يرجع إلى تمسكهم بقيمهم

الوطنية إلا أن هذا ليس مطلقا فهناك من يخشى أن تشكل هذه الوسائل تهديدا للوحدة والمشاعر الوطنية لاسيما الإعلام الذي يحمل معه أهداف سياسية لتمزيق النسيج الاجتماعي العراقي سواء على الصعيد العالمي أم الأقليمي أم المحلي وما تشكله قوى التطرف والإرهاب من أفكار وتصورات تريد إلحاق الأذى بالانتماء الوطني على حساب ترويجها لأيدولوجياتها أو أجندتها ، لا سيما وان هذا الإعلام بات يصل إلى الجميع ولكل الفئات و الأعمار وقد بلغ عدد الذكور الذين يرون أن الشعور الوطني اقوى من كل الأفكار القادمة من الخارج أو تلك التي يروج لها الإرهاب ودعاة العنف (٦١) وبنسبة (٦١%) بينما بلغ عدد الإناث لنفس الرأي(٥٤) وبنسبة (٥٤%) في حين بلغ عدد الذين عبروا عن مخاوفهم من ذلك من الذكور(٣٩) وبنسبة(٣٩%)، والإناث (٤٦%) أمّا على صعيد العينة الكلية للبحث والبالغ مجموع عددها (٢٠٠) فردا من كلا الجنسين فقد بلغ عدد الذي لا يرون هناك تأثيرا كبيرا لوسائل الاتصال الحديثة على تفكك المشاعر الوطنية(١١٥) وبنسبة (٧٥.٥%) بينما بلغ عدد الذين يرون أن هناك مخاطر محدقة بذلك من كلا الجنسين (٨٥) وبنسبة(٨٥%).

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا: النتائج:

أ-النتائج الخاصة بالخصائص المميزة لعينة البحث:

١-كشفت معطيات البحث الميداني أن أعمار المبحوثين من الذكور بلغت اعلى نسبة في الفئة العمرية (٢٠-٢٩) (٢٩%) بينما كانت أقل نسبة في الفئة العمرية (٦٠-٦٩) (٥%) ، واعلى نسبة للإناث في الفئة العمرية(٣٠-٣٩) بلغت (٣٣%) وأقلها في الفئة العمرية (٦٠-٦٩) وقد بلغت (٣%). أمّا عن خصائص الحالة الاجتماعية فكان أكثر الذكور من العزاب إذْ بلغت نسبتهم من عين الذكور(٣٦%) وأقل فئة بالنسبة لهم في حالة أرمل (٥%).أمّا الإناث فقد بلغت اعلي نسبة في حالة أعزب أيضا (٤٠% وأقل نسبة في عينة الإناث في حالة منفصل(٢%).

٢- تبيّن من الميدان أن اعلى مستوى تعليمي لعينة الذكور كان عند مستوى الشهادة الجامعية إذْ بلغت (٣٤%)، وأقلها في مستوى الابتدائية وبلغت نسبتها(١٠%) و اعلى نسبة لعينة الإناث في الشهادة الجامعية بلغت (٢٧%) وأقلها كان عند مستوى الشهادة الابتدائية والعليا وجاء النسبة لكل منهما (٨%) واتضح أيضا بالنسبة للمرجعية الثقافية لأفراد العينة ،فكان أكثر الذكور من الحضر وبلغت (٦٦%) واعلي نسبة بالنسبة للإناث من الحضر أيضا وبلغت (٨١%).

٣-تبيّن من نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة البحث من الموظفين العاملين في القطاع الحكومي والخاص إذْ بلغت نسبتهم من مجموع عينة الذكور (٣٨%) وأقلها كان في حالة (العاطلين عن العمل) وقد بلغت(١٥%) وان اعلى نسبة بالنسبة لعينة الإناث في مهنة موظف

أيضا وقد بلغت(٥٣%) وأقلها في حالة إعمال حرة وقد بلغت(٢٢%)،كما اتضح أيضا أن اعلى نسبة مستوى اقتصادي في عينة الذكور كان عند مستوى(ضعيف) وقد بلغ(٤٦%) وأقلها عند مستوى جيد وبنسبة(٢١%) وعند عينة الإناث بلغ اعلي مستوى اقتصادي عند مستوى ضعيف أيضا وبنسبة(٤٨%) وأقلها عند مستوى جيد أيضا، وبلغت(١٧%).

ب-النتائج الخاصة بموضوع البحث الأساسي:

أولا: الوسائل الاتصاليه الحديثة والتقليدية وتأثيراتهما في المجتمع

٤-كشف الميدان أن المبحوثين من الذكور والإناث أكثر استعمالا للفيس بوك مقارنة بوسائل الاتصال الحديثة الأُخرى نظرا لسهولة الاشتراك في هذه الخدمة كما أن أغلب النشاطات تتم عن طريقه، وقد بلغت نسبة ذلك من مجموع حجم العينة الكلية (٤٢.٥%) ثم تليها مواقع الانترنيت بما فيها موقع اليو تيتوب إذْ بلغت نسبتها من مجموع العينة الكلية (٢٨.٥%).

٥- اتضح من الميدان أن الوسائل الاتصالية للإعلام الجديد قد طغت بشكل كبير على وسائل الإعلام التقليدي نظرا لما يتميز به الإعلام الجديد من سرعة ومرونة في الاشتراك الواسع من الفئات المختلفة إذْ بلغت نسب كلا الجنسين من مجموع العينة الكلية الذي يرون ذلك(٨٢%).

٦-تبيّن من العمل الميدان تراجع الوسائل التقليدية كثيرا أمام نفوذ وفعالية وسائل الاتصال الحديثة نظرا لما تتمتع بها من تطور تكنولوجي واشتراك كل فئات المجتمع فيه فضلا عن فسح المجال واسعا أمام الإنسان للتواصل مع العالم في أقصى الأرض ما انعكس ذلك على بناء تصورات وأفكار جديد عما يجري في العالم من إحداث وتطورات وقد ساهم بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الأجيال الجديد خارج إطار الأيديولوجية الواحدة أو الأفكار الموجهة وقد بلغت نسبة من يرى ذلك من كلا الجنسين (٦٧.٥%) من مجموع عينة البحث الكلية.

ثانيا: دور الإعلام الجديد على التنشئة السياسية وتنمية الوعي

٧-تبيّن من الميدان ان لوسائل الاتصال الحديثة قدرة فائقة في التنشئة السياسية للأجيال الجديدة نظرا لكثرة المعلومات والأفكار والتصورات التي يحصلون عليها من مصادر مختلفة في كل إنحاء العالم وبمختلف اللغات ما ولد وعيا سياسيا لدى هذه الأجيال نتيجة هذا الاستعمال الواسع لها وقد بلغت نسبة من يؤيد ذلك من كلا الجنسين من مجموع عينة البحث الكلية(٧٨.٥%)، كما أن تأثير تنمية الوعي السياسي قد نقل الإنسان إلى حالة جديدة من الحراك، فهو قد تعدى في اطلاعه ووعيه الحدود المحلية(الأحادية) إلى العالمية (التعددية) وقد بلغت نسبة الذكور والإناث المؤيدين لذلك من مجموع عين البحث الكلية(٨٣%)

٨- اتضح من نتائج البحث الميداني أن لوسائل الاتصال الحديثة القدرة على إسقاط الحواجز الثقافية التقليدية وقد سبب ذلك أزمة اجتماعية في المجتمع الحديث عندما أصبحت الأسرة

والمجموعة القرابية أمام تحدي جديد لبنائها وتراثها الثقافي، وقد بلغت نسبة من يرى ذلك من مجموع عينة البحث الكلية (٦٧%).

ثالثا: الوسائل الاتصاليه الحديثة والتغير السياسي في المجتمع

٩- كشف العمل الميداني أن تأثير وسائل الإعلام الجديد امتدت إلى الشارع والى مختلف الفئات الاجتماعية وهي تنظم نفسها في احتجاجاتها للمطالبة بحقوقها وقد قاد الشباب هذه التظاهرات في المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة موظفين هذه الوسائل للتواصل فيما بينهم، وقد بلغت نسبة من يرى ذلك (٨٥.٥%) من مجموع العينة الكلية للبحث من كلا الجنسين .

١٠-بينت معطيات الميدان أن وسائل الإعلام الحديث قد فاق بكثير الإعلام التقليدي في بلورة وعي سياسي قاد إلى حراك اجتماعي وقد وعى الإنسان بحقوقه وتطلعه إلى الحرية ، وقد بلغت نسبة كلا الجنسين الذين يرون ذلك من مجموع عينة البحث الكلية (٦٩.٥%).

١١-تبيّن أن الإعلام الجديد أكثر فاعلية في تغير طريقة التفكير السياسي للإنسان وجعله أكثر شمولا وانفتاحا من الإعلام التقليدي الذي غالبا ما يضع الإنسان في غالب محدد من الأفكار، وبلغت نسبة كلا الجنسين من عينة البحث الكلية (٦٢.٥%). كما اتضح أن الإعلام الجديد قد زاد من اطلاع الانسان على تجارب المجتمعات وتجاربها الديمقراطية وفي التنمية ما زاد وعيه بحقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والقانونية وقد بلغت نسبة من يرى ذلك من مجموع عينة البحث الكلية لكلا الجنسين (٥٧.٥%).

رابعا: مخاطر الإعلام الجديد على البنية الثقافية والسياسية للأجيال الجديدة

١٢-تبيّن من معطيات البحث الميداني الوسائل الاتصال الحديثة المختلفة وبرامجياتها المتطورة باتت مصدر تهديد لبنية المجتمع الثقافية وان هذا الإعلام يحمل في كل لحظة فكرة جديدة ما يؤثر في القيم الاجتماعية ويخرجها عن مسارها التي سارت عليه زمنا طويلا ، قد بلغت من يؤيد ذلك (٦٠.٥%) من مجموع العينة الكلية من كلا الجنسين.

١٣- تبيّن من الميدان ان الاستعمال للموبايل والانترنيت طول الوقت ادى إلى تعزيز القيم الفردية نتيجة انشغال كل فرد باهتماماته الخاصة. وقد بلغت نسبة من تؤيد من كلا الجنسين من عينة البحث الكلية(٧١%).

١٤- اتضح من العمل الميداني أن نسبة (٥١%) من كلا الجنسين من عينة البحث الكلية لا يرون أن هناك تأثيرا كبيرا على البنى السياسية الفاعلة في الساحة العراقية إلا أن هناك وعيا متزايد في طريقه للتبلور بعدم جدوى ومقبولية هذه القوى ، وهذا ما دعا نسبة كبيرة من المبحوثين من كلا الجنسين إلى تأييد تأثير وسائل الاتصال الحديثة في توعية الجمهور بعدم جدوى كثير من هذا القوى في تحقيق مكاسب ملموسة للمجتمع ما يجعل هذه الوسائل مصدر تهديد لها وقد بلغت نسبة من يريد ذلك من مجموع العينة الكلية من كلا الجنسين(٤٩%).

ثانيا التوصيات

أ-التوصيات:

١-التعاون والتنسيق بين وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي و الجهات الرسمية وغير الرسمية المعنية بمستقبل التنمية الإنسانية في العراق ،

٢. ضرورة وضع وبناء إستراتيجية للتنمية الثقافية تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات السريعة التي تحصل في المجتمع. .

٣-ضرورة تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية في رسم خارطة طريق لتحقيق التنمية البشرية من اجل إشباع الحاجات الإنسانية لتعزيز الهوية الوطنية لأبناء المجتمع سيما فئة الشباب.

٤- على وسائل الإعلام المختلفة الحكومية والخاصة نشر ثقافة التسامح ومحاربة الأفكار المتطرفة عن طريق البرامج المرئية والبوسترات التوعوية وعقد الندوات وورش العمل لتوعية الشباب في المدارس والجامعات.

٥- تحديث وسائل ومؤسسات الإعلام التقليدي والنهوض به وجعله يتفاعل مع التطور الإعلامي في العالم .

٦- ضرورة تنمية تربوية أسرية لفهم حاجات الأجيال الجديدة والخروج من نطاق البنى التقليدية التي لم تعد تحظى باهتمام هذه الأجيال بقدر اهتمامها بالخبرات والحاجات الفردية وبلورة ثقافة حوارية ايجابية في المجتمع.

٧-على وزارتي التربية والتعليم العالي والجامعات العمل على تحديث المناهج التعليمية والدراسية كافة والخروج من الأساليب القديمة بأساليب تربوية عملية يكون التدريب العملي والميداني أساسا له وبما يتماشى مع التغير الحاصل في المجتمع .

الملاحق

استبيان عن :-

(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

الوسائل الاتصال والتغير الثقافي لدى الأجيال الجديدة

-بحث انثروبولوجي في مدينة بغداد-

السيدات والسادة:

يرجى قراءه فقراته بدقة عالية وفهم دلالاتها ومن ثم الإجابة عليها بموضوعية وحيادية خدمة لإغراض البحث العلمي.

أولا :البيانات الأولية

س١:النوع: ذكر ( ) أنثى( )

س٢العمر:( )سنة

س٣:الحالة الاجتماعية: أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق( ) منفصل( )

س ٤:المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( ) إعدادية ( ) جامعية ()

عليا ( ) أُخرى ( )

س ٥:الخلفية الثقافية: ريف ( ) حضر( )

س ٦: المستوى الاقتصادي: جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف( )

ثانيا :البيانات الخاصة بموضوع البحث

١-الإعلام الجديد والتقليدي وتأثيراتهما في المجتمع

س٧: ماهي الوسائل الاكثر استعمالا خلال ممارستك ١- ٢- ٣- ٤- ٥-

س٨:هل تعتقد أن الوسائل الجديدة طغت على وسائل ا التقليدية؟

نعم ( ) لا ( )

س٩:هل ترى الوسائل الاتصالية الحديثة اصبح أقل فائدة لبناء وعي سياسي أمّا دور الإعلام الجديدة في ذلك؟

نعم ( ) لا ( )

٢- تأثير الوسائل الاتصالية الحديثة في التنشئة السياسية وتنمية الوعي

س١٠: ما مدى قدرة الوسائل الاتصالية الحديثة التأثير في التنشئة السياسية في مجتعك اكثر بكثير من تأثير الوسائل التقليدية بسبب تعدد الآراء والافكار المتاحة عبر وسائل الإعلام الجديد في المرحلة الحالية؟

نعم ( ) لا ( )

س١١: يُوضح الوسائل الاتصالية الحديثة في تنامي الوعي السياسي في مجتمعك تعدى حدود المحلية(الاحادية) التي كان يكونها الإعلام التقليدي إلى (التعددية)

نعم ( ) لا ( )

س١٢: للوسائل الاتصالية الحديثة دور في المساهمة في خلق وعي سياسي و ثقافية يمكن ان يسقط الحواجز الثقافية التقليدية ؟

نعم ( ) لا ( )

١- الوسائل الاتصالية الحديثة والتغير السياسي في المجتمع

س١٣:هل لمست من خلال وجودك في التظاهرات في بغداد خلال الفترة الماضية أن الوسائل الاتصالية الحديثة ممكن يخلق اجواء وعي جديدة تؤدي إلى تغير سياسي في المجتمع؟

نعم ( ) لا ( )

س١٤: هل تعتقد بان الافكار المتدفقة من الوسائل الاتصالية الحديثة يمكن ان تخلق حراكا فكريا ممن أن يؤدي تغير في تفكير الشباب السياسي وخروجه من المجاليات إلى العالمية؟

نعم ( ) لا ( )

س١٥:هل ترى ان الوسائل الاتصالية الحديثة اكثر فعالية ومرونة من الإعلام التقليدي في تغير التفكير السياسي في المجتمع وجعله اكثر شمولا واتساعا وقبولا للراي الآخر؟

نعم ( ) لا ( )

س١٦:هل وسعت الوسائل الاتصالية الحديثة من تطلع ابناء المجتمع في المشاركة السياسية وبناء مؤسسات مدنية تحترم قيم وحقوق الانسان؟

نعم ( ) لا ( )

٤- مخاطر الوسائل الاتصالية الحديثة على البنية الثقافية والسياسية للأجيال الجديدة

س١٧: هل للوسائل الاتصالية الحديثة القدرة في تهديد منظومة القيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع؟

نعم ( ) لا ( )

س١٨:خاطر الوسائل الاتصالية الحديثة على القيم الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع ولاسيما على الشباب؟

نعم ( ) لا ( )

س١٩: هل للوسائل الاتصالية الحديثة قدرة في تهديد البنى السياسية التقليدية (الاحزاب الدينية، الاحزاب القومية، الاحزاب الاممية، الاحزاب ذات الاتجاه المحلي العراقي) ؟

نعم ( ) لا ( )

س٢٠: يُوضح المخاطر التي تحدثها الوسائل الاتصالية الحديثة على تفكك المشاعر الوطنية لدى الشباب واتجاههم إلى اهتماماتهم الفردية والبحث عن الحرية والانجازات الفردية وثقافة الاهتمام بالمسائل الكلية في المجتمع؟

نعم ( ) لا ( )

المصادر

١. جون سكوت، و آخرون. (٢٠١١). *موسوعة علم الاجتماع* (الإصدار المجلد الأول العدد ١٨٧٦). (أحمد زايد، و آخرون، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٢. د. جون توملينسون. (٢٠٠٨). *العولمة والثقافة* (الإصدار ٣٥٤). (د. إيهاب عبد الرحيم محمد، المترجمون) الكويت : عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٣. د. حسن جاسم راشد الشمام. (٢٠٠٨). *ممارسة السياسة في مجتمع مدني،(دراسة وصفية تحليلية لمنظمات المجتمع المدني العراقي),(محافظة نينوى أنموذجاً).* اطروحة دكتوراه فلسفة في علم الإجتماع.

٤. د. علي ليلة، محمد الجواهري، و علياء شكري. (٢٠١٠). *التفكير الاجتماعي والثقافي* (المجلد ١). الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. د.حسين فهيم. (١٩٧٨م). *قصة الانثروبولوجيا(فصول في تاريخ علم الانسان).* الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب.

٦. د.علي ليلة. (١٩٩١). *النظرية الاجتماعية المعاصرة ,دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع(الاتساق الكلاسيكية)* (المجلد ٢). القاهرة: دار المعارف .

٧. د.محمد عبد الجابري. (٢٠٠٠). *اشكاليات الفكر العربي المعاصر* (المجلد ٤). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

٨. عبد اللطيف سالم. (ايلول، ٢٠٠٢). العولمة الثقافية. *مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد ٥ .*

٩. عيسى الشماس. (٢٠٠٤). *مدخل إلى علم الإنسان.* دمشق: منشورات إتحاد الكتاب العرب.

١٠. فرانسيس فوكاياما. (٢٠٠٤). *التصدع العظيم* (المجلد ١). (عزة حسين كبة، المترجمون) بغداد: بيت الحكمة.